والخياطة ولم يكفي ذلك في قلبه ولكن كان في قلبه موضع
الحسد والغل والغش مخلوقا كما كان لسايرالآدميين
فارسل الله تعا الملائكة حتى شقوا قلبه وعوا با العلاقة
منه وقيل له ان سايرالانبياء ع كانوا منزهين عن الغل
والغش والحسد والخيانة ولكن موضعها باق في قلوبهم
وانت اجل من جميعهم فلا تحب ان يكون في قلبك موضع هذه
الاشياء كما كان في قلوبهم وشق قلبه ايضا ثانيا ليلة المعراج
على السماء ليكون قلبه كقلوب الملائكة فان في قلوب الملئكة
لايتوطن فيها محبة الدنيا وما فيها واما قلبه بذكر الله تعا
وخوفه فقط فكذا صار قلبه بعد ذلك كذا في فوايد الكرماني
للمصابيح وقال الشيخ ابوسعيد الحنفي رضه الفايدة في هذه
الاية والنكتة فيها ان الله تعا لما بين فضيلة محمد ع على موسى ع
حين شرح صدره بغير سوال من النبي ع وشرح صدر موسى
بعد سواله اياه قوله تعا مخبرا عن موسى ع حين قال رب
اشرح لي صدري فقال الرب تعا عقيب سواله قد اوتيت
سوالك يا موسى واعطى لمحمد هذه الكرامة الجليلة من غير
سوال ليعرف الخلايق فضله على موسى ع اكرم هذه الامة بفضله

ورحمته وسواهم مع النبي ع في هذه الكرامة الجليلة فقال النبي ع
الم نشرح لك صدرك وقال الامة افمن شرح الله صدره للاسلام
وروي في الخبر عن النبي ع قال ان النور اذا دخل في القلب انشرح
واذا انشرح انفسح قيل يا رسول الله عليك لذلك علامة قال
بلى التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل النزول ويقال العارف صدره مشروح وقلبه مفتوح وبدنه
مطروح معناه صدره مشروح بالمعرفة وقلبه مفتوح بالمحبة
وبدنه مطروح بالخدمة وروي في الخبر عن النبي ع قال المؤمن
كلامه نور وعمله نور وقلبه نور ومدخله نور ومخرجه نور
والكافر كلامه ظلمة وفي قلبه ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه
ظلمة قال الله تعا ظلمات بعضها فوق بعض ثم قال ووضعنا عنك
وزرك معناه وحططنا عنك وزرك اثمك وزللك عنك قال ابوسعيد
الخفري تفسير هذه الاية ما ذكر الله في سورة الفتح ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وقال بعض العلماء ما تقدم من ذنبك يعني قبل
الوحي وما تاخر بعد الوحي ويقال ما تقدم قبل الهجرة وما تاخر
بعد الهجرة ويقال ما تقدم قبل المعراج وما تاخر بعد المعراج ويقال
ما تقدم يعني ذنب ادم ع وحوا وما تاخر معناه ذنب الامة

Copyright © King Saud University